اثناء مرحلة الاعلان عن دولة الوحدة بين مصر وسوريا ضمن اطار الجمهورية العربية المتحدة . حيث وقفت هذه البرجوازية في وجه الوحدة بسبب معارضتها لعملية التأميم ، وللتحولات الاجتماعية الاخرى التي باشر بها النظام المصري حيث فشلت في النهاية هذه الوحدة وخرجت سوريا منها . وقد كان لحركة القوميين العرب موقفا تجاه هذه الخطوة حيث اعتبرتها تحركا نحو المصالح الخاصة للبرجوازية السورية وهي خطوة ضد المصالح الشاملة للقومية العربية . بعد هذا الحدث كان من المستحيل تجاهل او اغفال دور الصراع الطبقي ودور كل طبقة في الصراع القومي .

ولقد بدأنا ندرك ان التحالف الطبقي القادر على تحقيق اهدافنا انما هو تحالف العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة ، وشرائح من البرجوازية الوطنية التي تضررت مصالحها من التحالف المعادي . ولقد اصبح واضحا لنا ان البرجوازية الكبيرة العربية مرتبطة مصلحيا بالامبريالية والصهيونية . وجاءت فيما بعد هزيمة حزيران لتزيد مفاهيمنا حول الصراع الطبقي وضوحا ، حيث اصبحنا ندرك ان التحالف الطبقي الوطني يجب وبالضرورة ان يكون تحت قيادة حزب الطبقة العاملة . وان قيادة الطليعة لهذا التحالف هو شيء اساسي لضمانه توجيه هذا التحالف نحو شن معركة مستمرة ضد الامبريالية والصهيونية ، والبرجوازية الكبيرة العربية . وبهذه المناسبة ارى من الضروري الاشارة الى الدور الذي لعبته الجبهة الشعبية

في اعطاء الثورة الفلسطينية البعد الطبقي حيث استطعنا ومن خلال التجربة ان ندرك ان الطبقات الاكثر اضطهادا « العمال — الفلاحين — بعض قطاعات من البرجوازية الصغيرة — وابناء المخيمات » هم الاكثر تناقضا مع الحلف الامبريالي — الصهيدني — الرجعي . انهم هم الذين يشقون التاريخ بالتصميم القادر على الصمود في حرب طويلة الامد دون تهاون او كلل .

في عام ١٩٣٦ اعلنت الجماهير الفلسطينية اضرابا عاما استمر ٦ اشهر ، وشنت ايضا حربا مسلحة لكن الثورة التي كانت موجهة ضد المخططات الصهيونية والبريطانية قد لحق بها الفشل . واحد الاسباب الرئيسية لهذا الفشل هو موقف الاقطاعيين والبرجوازيين الكبار في ذلك الوقت .

على ضوء الممارسة النضالية ، ووقفات التقييم في سياق عملية التغيير المستمر للظرف الموضوعي كل ذلك جعلنا نقف امام معطيات نظرية جديدة ، هذه المعطيات تراكمت وكونت مفاهيم جديدة جعلتنا في النهاية نقف امام اتجاه جديد ، الفكر الماركسي — اللينيني . ولقد كان لنا الشجاعة النظرية الكافية لاقرار وتبني ذلك الاتجاه الجديد ، كما ان خبرتنا في النضال مهدت الطريق امامنا لتبني "نظرية الماركسية .